Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبطولية القديمة وحكايات الجنيات والحكايات الشرقية وقصص الرعب التي شاعت في عصر لاحق. فهناك عوامل كثيرة أدت إلى اندثارها، الدينية والاجتماعية والاقتصادية منها ليست أقل شأناً من العوامل الفنية، ولا أقلها شأناً السخرية اللاذعة التي كالها للرومانسيات كتّاب مثل سرفانتيس (Cervantes) وسورل (Sorel) وفورتيير (Furetiere) وبوالو (Boileau) في القرن السابع عشر. والهجاء الذي وجهه إلى قصص الرعب بكفورد (Beckford) وسارة غرين (Sarah Green) وباريت (Barrett) في القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر. فهذه القصص جميعها تندرج تحت ما سماه الأب بوجان (Le Père Bougeant) «القصص الرفيعة» (la haute Roman-cie).

إن الأعمال القصصية يمكن أن توضع من حيث علاقة المطابقة للحياة في أربع درجات: المستحيل وغير المحتمل والممكن والمحتمل. وقد استبعدت الرواية منذ البداية عن نفسها الدرجتين الأولى والثانية، وبذلك أبعدت نفسها عن القصة الرومانسية. أما الثالثة فهي مقبولة، غير أن معظم الروائيين الكبار يصرون دائماً على أنهم لا يكتبون إلا ضمن حدود الرابعة (ولكن تعبير المطابقة للحياة تعبير غامض، وقد فهمه الكتّاب المحدثون بطرق واسعة التباين، ولكنه ظل زمناً طويلاً في القرن التاسع عشر ذا معنى مقبول عموماً يبرر التصنيف في الدرجات الأربع). وهذه الادعاءات كثيراً ما أطلقت. فعلى سبيل المثال تقول كلارا ريف:

الرواية صورة للحياة الواقعية وللسلوك والوقت